جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والتوثيق
تخصص علم المكتبات والمعلومات
السنة الثانية ليسانس

محاضرات في مناهج وتقنيات البحث العلمي

محاضرة الثانية: المشكلة والاشكالية

محتوى المحاضرة:

1. تعريف مشكلة البحث العلمي.
2. شروط اختيار مشكلة البحث.
3. ماهية إشكالية البحث العلمي.
4. شروط صياغة الإشكالية العلمية.

تمهيد.

فالبحث العلمي هو عبارة عن بحث يقوم به الباحث من أجل أن ينال درجة علمية، أو يقدم معلومات يطور من خلالها المجتمع، أو يقوم بإثبات عدد من النظريات ونفي نظريات أخرى مستخدما الأدلة التي تؤد صدق كلامه.

ويقع العديد من الباحثين في فخ الخطأ في التمييز بين مشكلة البحث العلمي، وإشكالية البحث العلمي ولإزالة اللبس قررنا تخصيص هذا المقال لتوضيح الفرق بين مشكلة البحث وإشكالية البحث العلمي.

مفهوم المشكلة:

لغة : من الفعل " أشكل"يوشكل إشكالا و منه إشكالية " الأمر أي التبس واختلط، و"المشكلة" هي الأمر الصعب الملتبس والمشتبه، ولم نقف فيما اطلعنا عليه من القواميس القديمة على مصطلح "الإشكال"،"الإشكالية". والإشكال مصدر يعني

الالتباس والغموض،و"إشكالي" صفة تعني معضل ومخيل وملتبس ولا شك أن "الإشكالية" أو "مشكلة البحث" لا تخرج من هذه المعاني.

اصطلاحا: تعرف الإشكالية على أنها : فن طرح السؤال. ؟.

أو هي الموضوع الذي يقوم الباحث بطرحه في صيغة سؤال ؟.

أو هي نص مصاغ حول موضوع معين قابل للدراسة ينتهي بطرح سؤال أو عدة أسئلة؟

يعرفها موريس أنجرس:"عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة أو هي "جملة الأسئلة الجديرة، التي يطرحها الباحث العلمي، حول ظاهرة معينة. وهناك من يعرفها بأنها:موضوع يحيط به الغموض.

أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير. أو هي صياغة إجرائية لمجموعة من التساؤلات حول موضوع معين

أذن: مشكلة البحث العلمي هي اللحظة التي يشعر فيها بوجود مشكلة غامضة في البحث العلمي، ومن ثم يبحث عن حل لهذه المشكلة.

وتعد مشكلة البحث العلمي الأساس الذي ينطلق منه الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي.

ولقد تم تعريف مشكلة البحث العلمي بأنها مجموعة من التساؤلات الغامضة، والتي تدور في ذهن الباحث حيث يسعى لحل هذه التناقضات من خلال إجرائه للبحث العلمي.

وعند شعور الباحث بالمشكلة يبدأ بجمع البيانات المتعلقة بهذه المشكلة، ومن ثم يضع الفروض والأسئلة التي ينطلق منها لحل المشكلة، مستخدما أحد المناهج العلمية أثناء قيامه بالبحث العلمي، وتلعب قدرات الباحث العلمية وإمكانياته المادية دورا كبيرا في تحديد مشكلة البحث العلمي واختيارها.

كما يمكن تعريف مشكلة البحث بأنها عبارة عن جملة إخبارية استفهامية تستفسر العلاقة بين متغيرين أو أكثر وجواب هذه التساؤل هو الهدف من إجراء هذا البحث.

2.شروط اختيار مشكلة البحث: وليضع الباحث مشكلة بحث ناجحة يوجد هناك مجموعة من الشروط التي يجب عليه أن يلتزم فيها، ومن أبرز هذه الشروط:

- أن يكون موضوع البحث العلمي الذي يقوم الباحث فيه جديدا ولم يتم البحث في كافة جوانبه.
- أن تكون مشكلة البحث العلمي منطقية، موضوعية، ومن الممكن حلها.
- يجب أن تقدم مشكلة البحث العلمي الإضافة الكبيرة للبحث العلمي.
- يجب أن تكون مشكلة البحث العلمي من مجال اختصاص الباحث، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يتأكد الباحث من وجود المصادر والمراجع الكافية لحلها.
- يجب أن تكون مشكلة البحث العلمي من مجال يجد الباحث شغفا في البحث والدراسة فيه.
- يجب أن يوضح الباحث العلاقة بين مشكلة البحث العلمي، وبين الأبحاث العلمية السابقة.
- بالإضافة إلى ذلك يجب على الباحث أن يحرص على أن تقاس مشكلة بحثه بأحد أدوات القياس.

3.ماهية إشكالية البحث العلمي: إشكالية البحث العلمي وهي سؤال علمي يحتاج إلى إيجاد إجابة صحيحة عنه، ويجب أن يتضمن هذا السؤال مشكلة البحث الرئيسية، ويجب أن تتم صياغة هذا السؤال على شكل علاقة بين أحداث وفاعلين ومكونات المشكلة.

كما تم تعريف إشكالية البحث العلمي بأنها الزاوية التي نختارها من أجل حل ودراسة وعلاج المشكلة المطروحة.

4. شروط صياغة الإشكالية العلمية: لصياغة إشكالية البحث العلمي مجموعة من الشروط التي يجب أن يلتزم الباحث بها وأهمها ما يلي:

- التركيز على الأفكار التي ترتبط مع موضوع البحث بشكل رئيسي، واستبعاد الأفكار التي لا ترتبط مع البحث العلمي، ومن ثم صياغة هذه الأفكار بالشكل الصحيح.
- يجب أن تتم صياغة إشكالية البحث العلمي بلغة محكمة وخالية من الأخطاء وعبارات واضحة للغاية، وذلك لكي يكون الباحث قادرا على فهم إشكالية البحث العلمي بشكل صحيح.
- كما يجب أن يقوم الباحث بإبراز العلاقة بين المتغيرات مع الحرص الشديد على الوقوع في فخ التناقض.
- الابتعاد عن استخدام الجمل الاعتراضية أثناء صياغة إشكالية البحث العلمي، وذلك لكي لا يشتت ذهن القارئ.
- يجب أن يكون الباحث محايدا أثناء استخدامه لإشكالية البحث العلمي، فيبتعد عن إبراز شخصيته واستخدام ضمير المتكلم.